رابط المادة على منصة باحث

تعليقات الجامع الكبير - عبدالعزيز بن باز

]55[التعليق على محاضرة: الاحتفال بالمولد النبوي - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله. وخليله وامينه على وحيه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد سمعنا جميعا - 00:00:00

هذه المحاضرة القيمة المباركة لصاحب الفضيلة الشيخ محمد بن حسن الدريعي في موضوع وموضوع واقع وهو موضوع الاحتفال بمولد النبي عليه الصلاة سلام. وقد اجاز فضيلته واحسن وابان ما ينبغي بيانه. واوضح - 00:00:20

حال هذه البدعة هو اساسها وشبهات من قام بها ودعا اليها واوضح وجوه الرد على من اهدرت هذه البدعة وان الواجب القضاء عليها مناظرة من يدعو اليها حتى يقنع بالحق وحتى يترتب اداءنا ذلك والتسامح وفتن - 00:00:50

في وضع المسلمين ومجتمعاتهم. هم. ولقد احسن بما قال جزاه الله خيرا وزادنا واياكم واياه علما وفضلا وتوفيقا. ولا شك ان الموضوع موضوع واقعي ومروء كثر به الناس واشتباه امره على بعض الناس ومن الناس من يدعو اليه تقليدا - 00:01:20

بصيرة ومنهم من التبس عليه الامر وظن انه مصيب واشتبهت عليه الامور ومنهم من له لذلك للمآكل والمشارب وما يقع في ذلك من اشياء اخرى فلهم في هذا جهود وله فيها اغراض ولهم في هذا الابتسامات. فهم على كل حال دعاة الى هذه البدعة اقسام - 00:01:50

واصناف من الناس فيهم من نظن انه لبس عليه الامر وظن انه على صواب ويحتاج الى بيان ويضاح حتى يتضح له الحق. وفيهم من هو المعاند على غير هدى وعلى غير بصيرة - 00:02:20

لاسباب اقتضت ذلك من فساد العقيدة والتباس الامور وقصد ايجاد الشر والفساد والفتنة بهذه واسطة حتى يدعو الى الشرك بالله والى عبادة غيره. وحتى يوقع الناس في والله ما في الجهل والضلال وفي ما كان عليه عباد الاوثان. من تعظيم الاولياء والصالحين وعبادتهم من دون الله ودعائهم - 00:02:40

والاستغاثة بهم والذي لهم والذبح لهم ونحو ذلك. بوصل هذه الموالد والاحتفال بها. وقد كتب الناس بذلك وكان اول حضور ذلك فيما نعلم في القرن الرابع كما ذكر ذلك صاحب الابداع - 00:03:10

الابتداع وذكر ان اول من احدث ذلك فيما قيل هم الفاطميون. الذين ملك مصر والمغرب في المئة الرابعة وبعدها الى المئة السادسة وهم شيعة رافضة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه ان ظاهره الرفض وباطنه كفر محض فهم احدثوا هذا وجعلوا - 00:03:30

احتفالات بعض اهل البيت العلي والحسين والحسن وبعضها لفاطمة وبعضها لحاكمهم وبعضها للنبي عليه الصلاة والسلام ولم تعرف هذه البدعة في القرون المفضلة لا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد اصحابه ولا في عهد - 00:04:00

الثاني هذا الرد الرابع وقعت في هذه البدعة الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون فيه هذه هذه الشرور الكثيرة. ومما ينبغي ان يعلم ان الذين احدثوها يسمونها بدعة ويعرفون انها بدعة فيما علمت وام طلعت - 00:04:20

وعليه يقول نعم انها بدعة ولكنها بدعة حسنة. ومنها بدعة حسنة ومن اين لهم؟ ان في بدع شيئا حسنا والنبي عليه السلام يقول كل بدعة ضلالة. هكذا كلامه عليه الصلاة والسلام. قاعدة كلية جامعة - 00:04:50

كل بدعة ضلالة فيقول في خطبة عليه الصلاة والسلام اما بعد فإذا كان الحديث كتاب الله وكثر الهدي هدي محمد صلى الله عليه

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة هكذا رواه مسلم في الصحيح يقول اهل خطبة الجمعة عليه الصلاة والسلام - 00:05:10
روى عنه عائشة في الصحيحين رضي الله عنها يقول صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه رد من احلف في امر بديننا هذا ما ليس منه فهو رد. فهو مردود. ويقول عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:05:30
طرده مسلم في صحيحه وعلقه البخاري في الصحيح جازم به ويقول في حديث اياكم ومحدثات الامور. فان كل محدث بدعة وكل ضلالة. فلا يجوز لاحد بعد هذا ان ان البدع تنقسم الى بدعة حسنة. مم. بل يجب ان تكون كلها ضلالة ومن - 00:05:50
البدع الى واجب ومحرم ومستحب ومكروه ومباح العلماء المحققون وبينوا ان هذا خطأ على التقسيم البدع كلها ضلالات وما وقع مما يسمونه مئة حسنة ليس من البدع في شيء مثل سمع المصحف - 00:06:20
وقد جمعه وكتبه النبي صلى الله عليه وسلم ثم جمعه الصديق الخليفة الراشد ومعه عمر ثم جمعه في المصاحف حتى لا يرضي عن الناس وليس هذا بدعة بل هذا من حفظ كتاب الله عز وجل والعناية به. وهكذا ما يوجد للبيوت - 00:06:40
والمدارس بتعليم القرآن وتعليم السنة. كل هذا ليس من البدع بل هو من احياء العلم. ويظهر السنن والدعوة الى الحق ويدعى اليها يدعى في المساجد توجب مدارس تعين على ذلك ويحصل فيها توجيه المسلمين وارشاد شبابهم - 00:07:00
الى الحق والهدى. المقصود انه ليس في الاسلام بدعة حسنة. وكل كل البدع ضلالة هنا قد يتعلق به بعض الناس ويقول ان البدعة الحسنة كله غلط. ليس في ذلك ليس في الاسلام الا البدعة الضالة التي نهى - 00:07:20
النبي عليه الصلاة والسلام. وغير من قوم عمر رضي الله عنه في التراويح نمت البدعة لما رآهم يصلون على امام واحد البدعة. هذا في اللغة لان البدعة في اللغة ما ليس له مثال سابق يسمى بدعة. والله جل وقال بليعوا السما في الارض. يعني انه خلقها سبحانه - 00:07:40
وابتدعها وفطرها سبحانه وتعالى وانشأها. وكان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يصلون اوجاعا في المسجد. يصلي الرجل لنفسه الرجاء والثلاثة والخمسة والاكثر واقل. ثم جمعه النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بهم ليالي. جميعا في التراويح. ثم - 00:08:00
ترك ذلك وقال اني اخاف ان تعرض عليك صلاة الليل. فترك ما لك لان لا تفرض عليهم عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي فلما توفي قطع الوحي وامن الناس الفر واستقرت الشريعة وصارت المسائل واضحة ليس فيها خطر غليظة لان الشريعة استقرت بموته صلى - 00:08:20
وسلم انقطاع الوحي وقول الله عز وجل يوم ان تنسوا لكم دينكم. فتم الدين واكمله الله. فعند ذلك احياها عمر وجمع الناس على الامام واحد رضي الله عنهم وارضاه وصاروا يصلون جميع ليالي رمضان على في مسجده عليه الصلاة والسلام. فليس هذا من البدع - 00:08:40
وسيدنا سنة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ودعا اليها. وقال عليه الصلاة والسلام من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه المقصود انه ليس هناك شبهة يتعلق بها في الحقيقة. وقد قال الله عز وجل - 00:09:00
كتابه العظيم وابتغاء سبحانه ان هناك قوما قد يتعلقون بالكتاب فتنة والضلال ونسأل الله ان يجعلنا واخواننا من اصحاب الزيت ونسأل الله ان يعافي الذين خوفا من الله والا يكونوا من اهل الزيت. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الزيت. نسأل الله لنا ولهم الهداية. فان - 00:09:20
الكثير منهم نبش عليه الامر. هم. وغالب وفعله عندها. هم. وبعضهم قالت له شبه انها ادلة فتعلق بها وبعضهم فعل هذا تقليدا لغيره من غير شبهة ولا دليل. فنسأل الله ان يمن عليهم بالبصيرة والهدى ويردهم الى الحق والصواب - 00:10:00
ولا شك ان الواجب وايضا الحق من طريق الكتابة وطريق وسائل الاعلام وطريق الخطابة وطريق المناظرة والمناقشة كل هذا حق فيه الحق فيما فيما يتعلق لا شك ان الواجب على اهل العلم بادلته من الطرق الممكنة طريق الخطابة من طريق وسائل الاعلام - 00:10:20

من طريق الاجتماع والمناقشة لان الله يقول سبحانه واختلفتم الى الله. الله جل اوح لنا ان من رد الى الكتاب والسنة. الحمد لله. وهذا الحكم في في ما يختلف فيه الناس الى الله عز وجل. ويتنازع الناس في المولد او غير المولد - 00:10:50

يردوه الى الله الى القرآن والى الرسول الى السنة الى الرسول في حياته والى السنة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي لان الله قال ايها يا ايها الذين اتقوا الله واطيعوا الرسول ان منكم فان تنازعتم في حربه الى الله ورسوله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:11:10

هذا هو الواجب على اهل الاسلام حكاما ومحكومين الواجب عليهم ان يردوا ما تنازعوا فيه الى القرآن والسنة. فما حكم به القرآن او السنة وجب لكم بحكم القرآن والسنة. وما خالف ذلك رد على من احدثه على من قال. وقد - 00:11:30

الموافق المختل المخالف اقروا جميعا في هذه المسألة الذين يفعلون احتفال والذين يفعلونه كلهم مقرون بانه بدعة وانه غير موجود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا في عهد اصحابه ولا في عهد القرن الثاني ولا في عهد القرن الثاني. ومعلوم انه لو كان - 00:11:50

خيرا وشرعا يسبقون اليه. نعم. هم اسبق الناس الى كل خير. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم اسبق الناس الى كل خير. وبعضهم الناس محبة للرسول صلى الله عليه وسلم وهم اكثر الناس اتباعا له. ودعوة الى سنته وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين. ابو بكر وعمر - 00:12:10

فكيف يحرمون هؤلاء من هذه السنة؟ ويحظى بها من بعدهم بقرون ويكونون هم الذين عظموا النبي صلى الله عليه وسلم وهذه السنة والصحابة غفلوا عنها وجهلوها ولم يعملوا بها. هم. وهذا مستحيل. مستحيلات. الصحابة اولى الناس بكل خير - 00:12:30

ومن الناس بالعلم والحق ولا يجوز ان تكون قرونهم او الصحابة وما بعدهم لا يجوز ان تكون على الباطل وجاء بعدهم من اناس عرفوا الحق فصاروا اليه. الله اكبر. النبي عليه السلام قال لا تلهوا طائفة من امة الحق منصورة لا يضرهم الا من خلقهم. نعم. ولو كان حقا - 00:12:50

موجودا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وموجودة في عهد اصحابه. فلما نبي في عهدهم دل على انه ليس بحق. وانه احتفال منكر لا يجوز ابدا ان تخلو عصور العصور الثلاثة عن خير يحبه الله ورسوله ثم يحظى به من كما بعده من الناس الذين عظم جهلهم - 00:13:10

اختلافهم وبعدهم عن ما جاء به المصطفى عليه الصلاة والسلام الا من شاء الله من شاء الله منهم من اهل التحقيق والبيان والاستقامة وقد كتب الناس بهذا لما حدثت بدء كتب فيها الناس ثم كتب فيها ابو العباس ابن تيمية - 00:13:30

رحمة الله شيخ الاسلام ابن تيمية كتب فيها في قضاء الصراط المستقيم وبين انها بدعة وان فعل الناس لها او دعواهم محبة الرسول لا لا يجعلها ولا يبررها فان حب الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون بالبدعة. حب الرسول يكون باتباعه على منهاجه وتعظيم - 00:13:50

ونهيه والدعوة الى سنته والرد على ما انكره هكذا حب الرسول صلى الله عليه وسلم كما ان حب الله يكون باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لا عريضة يقول سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. فالذي يدعي انه يحب الله ورسوله عليه - 00:14:10

اعبد الله وحده وعليه ان يعظم الرسول باتباع شريعة بتعظيم امره ونهيه والمسارعة الى ما امر به عما نهى عنه والوقوف عند حدوده هذه المحبة هذه المحبة الصحيحة اما بالبدع والمعاصي لا اللهم صلي البدعة معصية اكبر من الكبائر مم يقول اهل العلم من البدع - 00:14:30

اكبر من الكبائر وهي في مرتبة بعد الشرك اعظم الذنوب الشرك ثم البدعة ثم كبائر الذنوب من الزنا والسرقة ونحن نعلم ثم الصلاة ثم المراتب مراتب المنهيات اربعة والمرتبة الاولى الشرك واعظم الجود ثم يليه مرتبة البدعة لانها اقوى احب الاشياء - 00:14:50

من المعصية. هم. لان صاحبها لا يطلب منها. يرى انها حق يراها هدى. اما صاحب المعصية فقد يتوب ينتبه. الله اكبر ولهذا الشيطان

يدعو الى البدع اكثر ويهتم بها اكثر لانها زيادة في الدين ولانها لاهلها نعوذ بالله يرون انه - 00:15:10
هذا حق ثم يليها كبائر الذنوب ثم صغائر الذنوب فالواجب على اهل العلم والايمان وعلى اهل الاسلام ويحذر البدع كلها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحسنات الامور ويقول صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا يعني الاسلام - 00:15:30
يا رب اللي هو مردود على من احدث. ولما احدث اليهود والنصارى في في دينهم ضيعوا دينهم. واختلط عليهم دينهم. وضيعوا التوراة ثم صلاة الحال الى ان كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وانكروا دينه واليهود كفرت بعيسى وانكرت عيسى ثم ادعوا ما ادعوا من قولهم - 00:15:50
الله وجاؤوا فعلوا ما فعلوا من التفجير والتغيير في التوراة وعصى كثير منهم نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام المقصود ان البدع والتغيرات تفضي الى فسادك فيه والى اختلاف الدين والى نبذ كتاب وراء الظهر والى انقسام الناس انقسامات كثيرة في الباطن - 00:16:10
لا حول ولا قوة الا بالله. ثم الشاطبي رحمه بعده شيخ الاسلام نبه عن اهل البدعة وانكرها وبينها وان من البدع محدثات انكارها والحذر منها وكذا في هذا غير هؤلاء وكذا في هذا شيخنا وكبير العلامة - 00:16:30
اسم محمد ابن ابراهيم رحمة الله عليه كتب بهذا الرسالة ردا بها على من حسن هذه البدعة وبين وجوه ببطلان هذه البدعة وانها مما احدثه الناس وان الواجب تركها وقد كتبت في هذا منذ سنوات رسالة مختصرة في هذا وكانت تطبع بين سنة واخرى - 00:16:50
في مثل هذا الوقت ثم نظرت اليها بعض بعض كتابات البدع وطبعت ايضا باسم التحرير من البدع ويتوزع من مستودع الكتب هنا في الرياض بما ان الحق لطالبه في بيان بدعة المولد بدعة الاحتفال - 00:17:10
بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان وفيها ايضا تكفير الوصية التي يزعمها خادم الحرمة النبوية النبوية ويقول ان رأى النبي يقع كذا واصلي بكذا وكذا بينا فيها ان هذه الوصية كاذبة وان قائلها كذاب وانه لا حقيقة لها ولا - 00:17:30
والله سبحانه وتعالى والمقصود ان هذا شيء بحمد الله قد عرفه اهل العلم السابقون قبلنا وبينوا الشرع والحجة في ذلك ما سمعتم من قول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وثلاثة الامور وقوله صلى الله عليه وسلم من - 00:17:50
وقوله خطبة الجمعة وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة الى غير هذا مما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام والله يقول في كتابه العظيم له شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يلد به. الله. وقال سبحانه - 00:18:10
دينكم فالبدع معناه ان هناك نقصا في الدين يتلافى بهذه البدع. ولا حول ولا قوة الا بالله. وقال الله سبحانه ثم ثم جعلناك على شريعة الارض فاتبعها. ولا تتبع اهوال الله هو النبي انه على شريعة. واضحة واحكام واضحة - 00:18:30
رواه تباعه عليه الصلاة والسلام. امر في نزولها واتباعها وحذرهم من اتباع وقال انهم الى الله شيئا. فلا يجوز الى اهل الاسلام يتبعوا اهواء جهل وما من احدث به الله والواجب اتباع كتاب الله العظيم وسنة رسوله الامين عليه الصلاة والسلام - 00:18:50
وقد وقع منذ زمن التاريخ ان الف بعض من سئل العلم كتابا وذكر فيه بدعة وهو المعروف بمحمد انور المالكي المعروف في مكة المكرمة اتصلنا به واستمعنا به انا وسماحة الشيخ عبد الله بن محمد - 00:19:10
الله عليه وبعض العلماء واجتمعنا به في الطائف منذ سنتين ونصحناه ووجهناه الى ما يجب وقلنا له انك انت العلم فالواجب عليك اتقوا الله واظهار الحق وترك هذه البدعة مع بدع اخرى ذكرها في - 00:19:40
المحمدية ذكر فيها اشياء شركية غير البدعة فوق البدعة لا حول ولا قوة الا بالله الشرك ايضا وبينا له بطلان هذه الاشياء ووافق على ذلك وقال انا استغفر الله وسوف اعلنها وسوف الصحف والاذاعة وارجع ما قلته من الباطل ثم هداه الله اصر - 00:20:00
فذلك ولم يعلن شيئا لم يعل شيئا نسأل الله له الهداية ثم كتب فيه اخر السنة الماضية اثنين وثمانين اربع مئة واثنين كتب رسالة ايظا في المولد وحبذا فيها المولد والاحتفال به. نعم. ودعا اليه. وهذا ايظا من الاخطاء التي جدت منه هداه الله - 00:20:20
وقد رد عليه بعض اخواننا ورده يطبع الان وهنا الشيخ العلامة حمود بن عبد الله التويلي رد عليه وقد قرأت رده كتبت عليه تصويبا لما قال وهو يرفع وينسب قريبا ان شاء الله. كذلك رد عليه ايضا اخونا الشيخ العلامة عبد الله - 00:20:40

الزلمة منيح. احد اعضاء هيئة مولانا رد عليه في كتابه الاخير. وبين غلطه في شبهاته وبين اخطاءه. نعم. قريبا ان شاء الله وينشر وهناك ردود اخرى نسأل الله للجميع التوفيق. اللهم امين. المقصود ان الواجب يظهر الحق هذا هو الواجب. وانكار الباطل. ومن اصر على باطل يجب ان - 00:21:00

على يديه وان يمنع من اظهار باطله لا في الاذاعة ولا في المساجد ولا في غير ذلك حتى يدحر الباطل وحتى يقوم الحق وينصر الحق ولو كان ممن ينسب الى العلم اذا ظهر خطأه واغلاطه وجب ان يمنع وجب ان يوقف عند حده حتى لا ينشر البدع - 00:21:20

لا يجوز نشرها ولا يظهارها. فنسأل الله لنا ولكل من وقع في الباطل الهداية. نسأل الله لنا ولهم الهداية. اللهم بالرجوع الى الصواب نسأل الله ان يعيذهم من الشيطان نسأل الله ان يعيذهم من الشيطان ويردنا واياهم للصواب وان يعيننا واياهم من اتباع الهوى واظهار الباطل انه جل وعلا - 00:21:40

الكريم والمقصود من هذه المحاضرة والمقصود من هذا التعديل كله ان تعلموا الحقيقة وان تنشروها الى من وراءكم كل من سمع شيئا من الحق ينشره الى ما وراه ويبلغه ما وراءه. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس يقول صلى الله عليه وسلم فليبلغ الشاهد - 00:22:00

ورب مبلغ اوعى من سافر ويقول نظر الله من سمع مقامتي فوعاها ثم اداها ثم الى من يسمعها ثم كما سمعها وربما قال وربما حال وربما حامل غير فقيه ورب حامل فقه منه فالمقصود انك يا عبد الله اذا بلغت - 00:22:20

قد تبلغ اناسا اشقاها بما تبلغه منك. وقد ينتفعون بذلك وان يبلغوا له غيرهم ايضا. وبهذا ينتشر العلم وتنتهي الفوائد ويظهر الحق بين الناس بنقل العلم ونقل الفائدة من مكان الى مكان ومن مجتمع الى مجتمع ولهذا تظهر الحقائق وتظهر - 00:22:40

ينشر العلم يخلى بالباطل ويندح بالباطل. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من يبلغ العلم اللهم امين بالحق وينشره يقف عند الحق وعند الحدود التي حدها الله ورسوله ويحفظ الباطل اينما كان. انه جل وعلا جواب كبير وجزى الله خيرا الشيخ محمد - 00:23:00

ونفعنا جميعا بما علمنا وبما سمعنا ولا حول ولا قوة الا بالله الدنيا ايها الاخوة دار الابتلاء وامتحان الله اكبر هذه الدار دار الابتلاء وامتحان يبتلى فيها اهل التوحيد باهل الشرك. مم. ويبتلى باهل السنة باهل البدعة. ويبتلى باهل الايمان والتقوى باهل المعاصي. لا حول ولا قوة ويبتلى فيها بالاشرار الاخيار - 00:23:20

الاشواط في كل مكان ولكن وفق ووفقه الله للصبر والثبات على الحق والجدال بالحسنى لاظهار الحق ودحر الباطل من ثبت عن الحق وان تركه الناس والحق احق بالاتباع وان تركه الناس فالموفق من واجب الحق فاستقام عليه - 00:23:40

وصبر عليه ولو تركه الناس وحذر الباطل وابتعد عنه ولو فعله لنفسه. صدق الله التوفيق والهداية. وصلى الله وسلم - 00:24:00